المحاضرة الثالثة: أنواع التقويم التربوي

أنواع التقويم التربوي :تتعدد أنواع التقويم المستخدمة في الغرفة الصفية بناء على الفترة الزمنية لتطبيقه وحسب طبيعة المعلومات ونوعية المحكات (المعايير) المستخدمة والغرض منه وحسب الطرف المقوم (الجهة التي تقوم بعملية التقويم)، وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:

أنواع التقويم حسب الفترة الزمنية:

1-التقويم القبلي :تعتبر هذه الخطوة هامة جدا للمعلمين لأنها بمثابة نقطة الضوء للانطلاق في عملية التعليم والتدريس، إذا على ضوئها يتبين للمقوم مدى الاحتياج إلى استرجاع المعلومات السابقة، أو ربما الاستغناء عن وحدة كاملة في المحتوى الجديد بحكم أن الطلاب يتقنونها فهذه الخطوة مهمة لأنه من خلالها يتعرف على المهارات والأهداف المطلوبة منهم إتقانها قبل البدء في عملية التدريس.

ويعتمد هذا التقويم على تطبيق اختبارات تهيؤ أو استعدادات مناسبة من اجل تعرف الأطفال أو الطلاب الذين يحتمل أن يواجهوا صعوبات في تعلم مواد دراسية معينة وتحليل أخطائهم في هذه الاختبارات ويمكن أن يساعد المعلم في تحديد أفضل اجراءات العلاج، فالطفل الذي لا يستطيع التمييز بين الحروف الهجائية يمكن معاونته على إجراء تمييزات دقيقة بين هذه الحروف، والطالب الذي يخطئ في إجراء القسمة المطولة يمكن توضيح خطواتها المتتالية وتدريبه عليها.

وبتعريف أخر هو ذلك التقويم الذي يتم قبل تجريب أي برنامج تربوي للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة، كحالة الطلبة قبل تجربة البرنامج، وتأتي أهمية هذا النوع في كونه يعطي الباحثين فكرة كاملة عن جميع الظروف والعوامل الداخلة في البرنامج ويمكن تقسيم التقويم القبلي تبعا لأغراضه إلى قسمين رئيسين هما:

-**تقويم الاستعداد** :ويهدف إلى تحديد مدى استعداد التلاميذ لبدء عملية التقويم.

-**التقويم لأغراض التعيين** أو تحديد مستوى التلاميذ المنقولين أو الخريجين ووضعهم في مجموعات أكثر تجانسا.

ويساعد التقويم القبلي في اتخاذ القرارات بطريقة علمية في أي من المجالات المختلفة ويحدد المستوى الذي يكون عليه المتعلم قبل قيامه بالدراسة.

كما يهدف أيضا إلى معرفة مستوى التلاميذ من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم ومن أدواته : الاختبارات، الملاحظات والتقارير الذاتية

2- التقويم التكويني :وهو التقويم الذي يطلق عليه أحيانا التقويم المستمر ويعرف بأنه:

العملية التقويمية التي تقوم بها عضو هيئة التدريس أثناء عملية التعلم، بهدف توجيه تعلم للمسار الصحيح أو تعزيز مسار تعلمها وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير المقرر الدراسي.

يعرف أيضا" :هو متابعة تقدم تعلم المتعلمين أثناء الدرس ويهدف إلى تقديم المعالجة والإصلاح المبكر وإمداد المعلم بالمعلومات حول فاعلية الط رق والأنشطة والوسائل المستخدمة .

ويعتمد هذا النوع من التقويم أساسا على الملاحظة والمناقشة والاختبارات القصيرة الأسبوعية أو الشهرية، وبالتحديد يعتبر تقويما مستمرا ملازما مصاحبا للعملية التعليمية من بدايتها وحتى نهايتها، وهذا النوع يتوافق مع المفهوم الجديد والمتطور للتقويم، حيث يوفر للمعلم والمتعلم تغذية راجعة بشأن أخطاء الطلبة ومدى تقدمهم ومدى تحقيق الأهداف التعليمية عموما.

-**أغراضه** :يمكن تحديد أغراض التقويم التكويني ضمن مجالين رئيسيين هما:

الأغراض المباشرة للتقويم التكويني وتتمثل في:

-التعرف على تعلم التلاميذ ومراقبة تقدمهم وتطورهم خطوة خطوة.

-قيادة تعلم التلميذ وتوجيهه في الاتجاه الصحيح.

-تحديد الخلل في تعلم التلميذ تمهيدا لربطه للمعلم أو المتعلم أو المنهاج.

-الحصول على بيانات لتشخيص عدم فعالية التدريس.

-مساعدة المعلم على تحسين أسلوبه في التعليم أو إيجاد طريقة تعلم بديلة.

-إعادة النظر في المنهاج المدرسي وتعديله إذا كان عاملا من عوامل عدم التعلم أو صعوبته.

-تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة عن التعليم والتعلم.

وضع خطة للتعليم العلاجي وتصحيحه لتخليص الطلاب من نقاط الضعف

الأغراض غير مباشرة في التقويم التكويني وتتمثل في:

-تقوية دافعية الطالب نحو التعلم وذلك نتيجة لمعرفته الفورية لنتائجه وأخطائه وكيفية تصحيحها.

-تثبيت التعلم أو زيادة الاحتفاظ به.

- زيادة انتقال اثر التعلم، وذلك عن طريق تأثير التعلم السابق الجيد.

3-**التقويم التشخيصي** :هو نمط من أنماط التوقعات يتيح للمدرس معرفة ما إذا كان المتعلم قادرا على تتبع الأنشطة المنتظر انجازها في الأسبوع الأول من السنة الدراسية، ينظم المدرس أنشطته التقويمية ليتعرف على المستوى المعرفي والمهاري لتلاميذه كما يلجأ المدرس إلى التقويم التشخيصي عند بداية كل درس للوقوف على مدى تحكم المتعلمون في التعلمات.

ومن أهدافه :تحديد أسباب صعوبات التعليم التي يواجهها المتعلم حتى يمكن علاج هذه الصعوبات، ومن هنا يأتي ارتباطه بالتقويم البنائي ولكن هناك فارق هام بين التقويم التشخيصي والتقويم البنائي أو التكويني يكمن في خواص الأدوات المستعملة في كل منهما.

فالاختبارات التشخيصية تصمم عادة لقياس مهارات وصفات أكثر عمومية مما تقيسه الأدوات التكوينية فهي تشبه اختبارات الاستعداد في كثير من النواحي خصوصا في إعطائها درجات

فرعية للمهارات والقدرات الهامة التي تتعلق بالأداء المراد تشخيصه، والغرض الأساسي إذا من التقويم التشخيصي هو تحديد أفضل موقف تعلمي للمتعلمين في ضؤ حالتهم التعليمية الحاضرة.

4-**التقويم الختامي (التجميعي):** وهو التقويم الذي يجري في ختام التعليم، كاختبارات التحصيل أو الامتحانات التي تجريها المؤسسة التعليمية لمنح شهادات أو درجات علمية او لاتخاذ قرارات ذات صلة بالترفيع أو الترسيب، أو التوجه نحو تخصص ما، ومن الوظائف التي يحققه هذا النوع من التقويم ما يلي:

-رصد علامات الطلبة، واصدار أحكام بالنجاح أو الرسوب.

-التحاق الطلبة بهذا البرنامج أو ذاك استنادا إلى المعدلات.

-الحكم على جهد المعلمين وفعاليات المدارس.

-إجراء موازنات بين المدارس أو الشعب في المدرسة الواحدة.

-تقييم المناهج التعليمية والسياسات التربوية.

-تبرير الإجازات أو الشهادات والتقديرات التي تمنحها المؤسسة.

إن هذا النوع من التقويم يستعمل من اجل تقويم الكفاءة العامة بعد إنهاء الدرس أو صيرورة من التعلمات ويسمح بإسناد النقطة أو الملاحظات للمتعلم، وعلى أساسها تتخذ قرارات ذات أهمية في حياة المتعلم كما يستعمل لمعرفة المظهر الدراسي للتلميذ بعد تلقيه لسلسلة من الدروس.

5-التقويم التتبعي: وهو التقويم الذي يتم بعد التقويم الختامي، ويعني الاستمرار في التقويم للوقوف على أثار البرامج بعيدة المدى، ولعرض اقتراح حلول للمشكلات، وتوجيه خط سير البرنامج وتطويره.

لهذا فالإجابة عن تساؤل متى تقوم؟ تعتمد على هذا الأساس على الغرض من التقويم فإن كان لاستطلاع الحال قبل البدء في البرنامج، نجري التقويم القبلي، وإن كان للحكم النهائي على البرنامج فبعد انتهائه، وان كان من اجل التطوير أثناء التنفيذ، فالتقويم البنائي، وان كان لقياس اثر البرنامج فيما بعد التقويم التتبعي.

التقويم حسب طبيعة المعلومات:

إن عملية التقويم تقتضي توفر المعلومات التي يستند إليها متخذ القرار وقد يكون هنا المعلم أو مدير المدرسة أو الأخصائي التربوي (المقوم) وحسب هذا المعيار هناك نوعين من التقويم هما:

أ **التقويم الكمي** :وهو التقويم الذي يستند فيه المقوم إلى معلومات ذات طبيعة رقمية تغلب عليها صفة الكم مثل معدلات الثانوية العامة أو علامات الطلبة على الاختبارات الوطنية في المواد المختلفة، وغالبا ما تمتاز المعلومات في هذا النوع من التقويم بالدقة والموضوعية وسهولة الحصول عليها وإمكانية معالجتها إحصائيا خاصة في ظل البرامج الإحصائية المتخصصة كالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

ب (التقويم النوعي :التقويم الذي يعتمد على جمع معلومات لفظية لوصف عملية تعلم الطالب وذلك من خلال الملاحظة أو أي أداة تحقق هذه الغاية، وهذا يساعد على تكوين صورة حقيقة عن اهتمامات الطالب وميوله واتجاهاته وتفاعله الاجتماعي مع زملائه والحكم على نوع المعلومات التي يتم قياسها.

حسب الجهة التي تمارس عملية التقويم:

يصنف التقويم حسب الجهة التي تتولى عملية التقويم إلى أنواع التالية:

ا – **التقويم الذاتي** :وهو التقويم الذي يقوم به الطالب.

ب – التقويم الداخلي :يتم من قبل المعلم أو الطلاب الآخرين داخل المدرسة.

ج –التقويم الخارجي :ويتم من قبل مؤسسات او جهات خارج المدرسة.

د –التقويم متعدد الأطراف :وهو الذي يأتي من قبل عدة أطراف تكون أهداف التقويم واستراتيجياته وأدواته محددة لديهم.

4.4.4–التقويم المعتمد على الكفاءات :ومجموعة السلوكات المعرفية والمهارية والأدائية التي يتعلمها الطالب في فترة زمنية محددة والتي تنعكس أثارها على الأداء والتحصيل المعرفي ويتم قياسها باستخدامها أدوات قياس مختلفة كالاختبارات التحصيلية وبطاقات كالملاحظة وملف الطالب وقوائم التقدير.

أنواع التقويم حسب المرجعية:

ا –**التقويم جماعي المرجع** :وهو معيار جماعي المرجع حيث يقارن أداء الطالب على الاختبار بأداء مجموعته المعيارية، كان تقارن علامة طالب في مبحث ماعلى تحصيلا من (85%) من طلاب صفه أو نقول علامة الطالب أعلى من متوسط علامات صفه.

ويهدف هذا التقويم إلى تقدير المستوي العام لأداء الطالب في مادة دراسية أو محتوى دراسي معين، إذ يستخدم في قياس مفاهيم عامة على القدرة على إجراء العمليات الحساسية أو فهم المقروء أو التفكير الرياضي أو تطبيق المبادئ.... الخ وفيه يحصل الطالب على درجة كلية واحدة تمثل أداءه بوجه عام في محتوى معين، ويعتمد المعلم في إصدار الحكم على مستوى الطالب من خلال الجماعة المرجعية التي ينتمي أليها ذلك الطالبأي تتم موازنة (أو مقارنة) أداء الطالب

. بأداء زملائه أو أقرانه من الطلبة ويكون الاهتمام منصبا على ترتيب الطلبة بعضهم بالنسبة الى بعض وأداء الزملاء هو معيار المقارنة .

ب – التقويم محكي المرجع :وهو معيار فردي أو محكي المرجع، حيث يقارن أداء الطالب بمستوى معين يتم تحديده بصرف النظر عن أداء مجموعته أو في ضوء المحاكات الموضوعية والمقصودة من دراسة الوحدة الدراسية، كان نقول الطالب أجاب عن % 80 من أسئلة الاختبار.

يهدف النظام الجديد (التقويم محكي المرجع) إلى تقدير أداء الطالب بالنسبة الى مجموعة من المعارف والمهارات والأهداف الوجدانية والمعرفية بطريقة إجرائية بصرف النظر عن علاقة أدائه بأداء غيره من الطلبة، وبمعنى أخر يهدف إلى موازنة أداء الطالب بمستوى كفاية معين دون الحاجة إلى موازنة أدائه بأداء الطلبة الآخرين. ويعتمد تحديد مستوى الأداء أو مستوى الكفاية على عدد الأهداف او المهارات المطلوب قياسها وهذا يتطلب صياغة الأهداف في عبا ا رت سلوكية، عبارات تصف التغيير المطلوب إحداثه في سلوك الطالب نتيجة ممارسة للخبرة التعليمية بحيث يمكن ملاحظة هذا السلوك وقياسه، من خلال ما تقدم يمكن القول ان التقويم محكي المرجع يهدف إلى مقارنة أداء الطالب بمستويات أداء (محكات) خارجية تمثل الحد الأدنى من الإتقان اللازم تحقيقه في سلوك الطالب لكي نعتبره ناجحا في تلك المهارات، مثلا ان يجيب إجابة صحيحة عن80%من المفردات في الاختبار.ومن أشهر تطبيقات التقويم محكي المرجع هو التعليم القائم على التمكن والإتقان وتقويم البرامج التعليمية.